الفصل الثامن

الخاتمة

الخاتمة

لقد حاولنا في هذا الكتاب أن نقول: إننا إن كنّا نأمل أن تقرّ أعينُنا بأبنائنا في المستقبل فعلينا إظهار الدقة والعناية البالغة بإعدادهم منذ البداية... وأوضحنا أن هناك عددًا من العوامل المؤثرة في تربية الطفل، مثل: الأسرة، والوالدين، والمدرسة، ومحيط الأصدقاء.

وبعد أن انتهى موضوعنا أردنا أن نذكّر هنا في الخاتمة ببعضِ المعايير التي وردت من قبل بكتابنا "الموازين أو أضواء على الطريق".

الطفل

يمثل الطفل بالنسبة لنسل الإنسان ما تمثّله البذرة بالنسبة لاستمرار نوع ونسل الشجرة، والأمم التي تُهمل أطفالها محكوم عليها بالانقراض، والأمم التي تدع أطفالها في أيدي الأجانب وتحت تأثير الثقافات الأجنبية سرعان ما تفقد هويّتها.

أطفالنا الحاليون سيكونون بعد ثلاثين أو أربعين سنة أكثر شرائح المجتمع تأثيرًا وإنتاجًا وفعالية، وعلى الذين ينظرون إلى الأطفال نظرةَ استصغارٍ واستهانةٍ أن يُدركوا مدى استهانتهم بعنصر مهمٍّ من عناصر الأمة وأن يخجلوا لذلك.

إن ما نراه اليوم من سوءٍ في أجيالنا الحالية، وانعدام الكفاءة في بعض الإداريّين عندنا، وما تعيشه أمّتنا من مصاعب... يرجع إلى ما اقترفه

المسؤولون قبل ثلاثين سنة، أما المسؤولون الحاليّون عن التربية والتعليم فسيكونون مسؤولين عن كلّ مشكلةٍ أو فاجعةٍ وكذلك عن كلّ فضيلة وكلّ خيرٍ يحدث بعد ربع قرن من الآن.

على كلّ أمّةٍ تريد ضمان مستقبلها توجيهُ عنايتها إلى تربية وتنشئة أطفالها الذين سيكونون رجالها في المستقبل بدل تبديد طاقتها وسنواتها هنا وهناك، ومع أن الكثير من الجهود المبذولة هنا وهناك قد ذهبت أدراج الرياح، إلّا أن أيّ جهد مبذولٍ في سبيل تربية الأجيال سيظلّ مصدرًا من مصادر الخير الذي لا ينضب.

إنّ مَن يُعتَبَرون الآن وصمةَ عار في جبين المجتمع من الأشرار والسكّيرين والفوضويّين ومدمني المخدّرات هم الذين أُهملت تربيتهم وهم أطفالٌ، وإنّنا أمام هذا الإهمال الحالي نتساءل: هل فكرنا في عاقبةِ ذلك؟ وهل أعملنا أذهاننا بالتنبّؤ في نوعية الجيل القادم الذي سيملأ ساحاتنا وشوارعنا غدًا؟...

الزواج

لن تكون الأمم المتقدّمة في التقنيّة وفي التكنولوجيا هي ذاتها الأمم المسيطرة في المستقبل، بل ستكون هذه السيطرة في يد الأمم التي تهتمّ بمؤسّسة الزواج والتي تنجح في السموّ بأجيالها إلى مستوى الإنسانية الحقّ، أما الأمم التي لا تُعير أهمّيّةً لمؤسّسة الزواج ومرحلة النشأة ولا تهتمّ بتربية أجيالها حسب فلسفتها في التربية فمحكومٌ عليها بالتحلّل والذوبان بين فكّي الزمان الذي لا يرحَم.

لم يُشْرَع الزواج من أجل الحصول على اللذّة والمتعة، بل هو لتشكيلِ أسرة وتأمينِ بقاء الأمّة ودوامها، وتخليصِ أحاسيس الفرد وأفكاره

من التشتّت، والسيطرةِ على أهوائه وغرائزه الجسدية، وكما في مسائل فطريّة عديدة، فإن اللذات ليست إلّا جوائز للترغيب.

يجب ألّا يكون همُّ المقبلين على الزواج المَظهرَ الخارجيَّ لرفيق العمر أو ملابسَه أو ثروتَه أو جمالَه الخارجيَّ، لأنّ هذا الأمر من الجدّيّة والخطورة بمكان، فيجب اتخاذ القرار فيه على أساس جمال الروح، ومفهوم الشرف والأخلاق، وسموّ الفضائل.

إنّ الذين لم يقوموا بالتدقيق والبحث الضروريّ قبل الزواج، أو لم يجدوا الفرصة لذلك، لن تفيدهم أيُّ معايير أخلاقيّة عندما يصِل الأمر إلى مرحلة الطلاق.

أجل! فالمهمّ هنا ليس إنقاذ الأسرة من الحريق بأقلّ الخسائر، بل المهمّ عدم إدخال ما يسبّب الحريق إلى البيت أساسًا.

فكم من أسرة مباركة أُسِّسَت منذ البداية على قاعدة اللجوء إلى الحقّ تعالى وعلى العقل والمنطق، فأصبحت طوال حياتها بمثابة مدرسة تخرّج طلابًا نافعين يُعَدّون ضمانًا لبقاء أمّتهم ودوامها.

أيُّ زواجٍ لا يتمّ بتفكيرٍ وتمحيصٍ لا يخلّف وراءه سوى زوجاتٍ باكياتٍ مشرّدات في الشوارع، وأطفال في ملاجئ الأيتام، وجرائم تفتّت القلوب والأكباد.

وإن كانت فائدةُ الزواج بالنسبة للفرد فائدةً واحدةً، ففوائدها للأمّة جمّة؛ لذا فإن أضرار عدم الزواج عديدة، مثله في ذلك مثل الزواج الفاشل حيث تصبح الفتاة بائسةً والشاب ضائعًا، وهو مرضٌ ينخر في جسد الأمة مثل الطاعون.

الأسرة

إنّ الأسـرة المؤسّسـة علـى أُسـسٍ متينةٍ منـذ البداية هي عـشٌّ حنونٌ ترفـرف عليـه السـعادة المادّيّة والمعنويّـة، وهي حجرُ الزاويـة لبقاء الأمة ودوامهـا، ومدرسـةٌ مباركة تخـرّج أفرادًا ذوي أخـلاق فاضلة، وإنّ الأمـم التي جَعلت أُسَرَها بمثابة مدارس مباركةٍ مثمرةٍ، وجعلت مدارسَها دافئةً كبيوتهـا تكون قد أنجـزت أفضل حركاتها الإصلاحية، وضمنت سـعادةَ أجيالَها القادمة وطمأنينتَها.

إنّ الأمة تتشـكّل من أفراد العائلة، فإن صلحت البيوت صلحت الأمّة وإن فسـدت البيوت فسـدت الأمـة، ويا ليت الذين يرومـون صلاح الأمّة يبدؤون بإصلاح الأُسر والبيوت قبل أيّ شيءٍ آخر.

إنّ البيـت ليكـون بيتًا حسـب الأفراد الذين يعيشـون فيه، فإنّ سـعادة أفراد البيت مقرونةٌ بنسبةِ ما يتحلّون به من صفات ومن قِيَم إنسانيّة. أجل، نستطيـع القول بأن المرء بفضل بيته يستطيـع العيش إنسانًا، والبيت يكون بيتًا بالنظر إلى الأفراد الذين يعيشون في ظله.

البيت أمّة صغيرةٌ، والأمةُ بيتٌ كبيرٌ، فمَن ينجح في إدارة بيتٍ -كبيرًا كان أم صغيـرًا- إدارةً صحيحـةً ويرتفـع بأفراد ذلك البيت إلى المسـتوى الإنسـانيّ اللائق يستطيـع -ببذل جهدٍ صغيرٍ- القيامَ بإدارة مؤسّساتٍ أكبر إدارةً ناجحة.

الوالدان

لا يستمرّ نسل الإنسان إلا بالإنسان وحده، فإلى جانب الإنسان الذي ارتقى إلى حياة القلب والروح، هناك أجيالٌ سِيئت تربيتُها ولم تنمُ ملكاتها الروحيّـة فلم تصل إلى مسـتوى الإنسـانية، وهذه الأجيـال وإن كانت من

نسل آدم عليه السلام فهي مخلوقات غريبة؛ فما أتعسَ الأمهات والآباء الذين كان من نصيبهم تنشئة مثل هذه المخلوقات الوحشيّة الغريبة.

إن حـقَّ الآباء والأمّهـات أن يقولوا: "هؤلاء أبناؤنا" مقصورٌ على قدرِ الفضائل التي ربَّوا أبناءهم عليها وزيّنوهم بها، لذا فليس من الملائم للآباء والأمّهـات الذين يُهملـون تربية أبنائهم أن يدَّعوا مثل هـذا الادّعاء، فماذا يجـدر أن يقال لآباءٍ يدفعون أبناءَهم إلى طريق الشـرّ والرذيلة ويُبعدونهم عن المستوى اللائق بالإنسان؟!!

إن بقـاءَ أيّ أمّـةٍ ودوامَهـا مرتبطٌ بحُسـن تربيتها لأجيالِها، وبتنشِـئتها أجيـالًا صالحـةً متشـرّبةً بـروح الأمّة... وإنّ الأمم التي تفشـل في تنشـئة أجيالٍ صالحةٍ تسـتطيع أن تستأمنها على مسـتقبلها فمستقبلها مظلم، ولا شـكّ أن المهـامّ الأولى في تنشـئة الأجيال تنشـئةً صالحةً تقـع أوّلًا على عاتق الآباء والأمّهات.

إن قـام الآباء والأمهات بواجبهم علـى أتمّ وجهٍ نحو أبنائهم وربّوهم تربيـةً صالحةً تجعلهم نافعين لأنفسـهم ولمجتمعهـم؛ فإن الأمّة تكون قد ملكت ركنًا ركينًا مهمًّا، أما إن كان العكس -أي أهملوا تهذيبَ المشـاعر الإنسانيّة- فكأنهم بهؤلاء الأولاد يبثُّون في المجتمـع حشراتٍ ضارّةً.

إن أرواح الأطفـال هـي أصفى مرآةٍ، وأسـرع آلة تصوير، والمدرسـة الأولـى لهـم هي بيوتهـم، وأول المربّين لهم هم أمهاتهم؛ لـذا فإن إعداد الأمّهات كمربّيات صالحاتٍ أساسٌ مهمٌّ من أُسُسِ بقاء الأمّة ودوامها.

الأمّ هـي المعلّمة الأولى لمدرسـة الإنسـانيّة؛ فهي التـي تقوم بتعليم الأطفال وتربيتهم وتوفير السعادة والنظام في البيت، وإنني على قناعة تامّةٍ

بـأن تذكيرنـا للمرأة مرّةً أخرى بهذا الموقـع الممتاز الذي أنعمت به عليها يد القدرة الإلهيّة في هذه الأيام التي يتمّ فيها البحث عن مواقـع جديدةٍ لها خارج البيت؛ سيمنعها من التفكير في هذه الأمور التي هي في غِنًى عنها.

إن أيّ امـرأة نضجـت روحهـا تنبعـث مـن بيتهـا روائـح زكيّة تشـرح الصـدور؛ بفضـل الخلـف الصالـح الـذي ربّتـه وخلّفته وراءهـا، لذا يظلّ بيتهـا -الـذي تنبعث منه هذه الروائح العطرة- دوحةً زكيّةً تفوق الوصف، وروضةً إيمانيّةً تُشبه الجنّةَ في أجوائها وعِطرها وسعادتها.

المـرأة التـي فَتحـت قلبهـا لنـور الإيمـان وعقلَهـا للعلـم وللتربيـة الاجتماعيـة تُضفـي كلّ يـوم جمالًا جديـدًا لبيتها وكأنّها تُنْشِـئُه وتبثُّ فيه الحياةَ من جديد، أما السفيهة الوقِحَةُ فتقوم بهدم البيوت القائمة وتحويلِها إلى خرابٍ، بل إلى مقابر.

التربية والشباب

التربيـة جميلةٌ بحـدّ ذاتِها، ومَن توافرت فيه حـاز كلَّ احترامٍ وتقديرٍ. أجـل، حتـى الجاهل يكون محبوبًـا إن كان مؤدّبًا، والأمـم المحرومة من التربية الدينيّة ومن الثقافة الدينيّة والوطنية تُشبه المتسبِّبين الجاهلين الذين لا تتوقّـع منهم وفاءً عند صداقتهم ولا جدّيّةً عند عداوتهم، والذين يثِقون بأمثال هؤلاء يُمنَون دائمًا بالخسـران وخيبة الأمل، والذين يعتمدون على هؤلاء يظلّون دون سندٍ أو معونةٍ.

المربّيات والمربّون الذين لم يتتلمذوا على يد خبير، ولم يتلقّوا التربية من مصدر موثوقٍ يُشبهون العُمْيَ الذين يحملون المصابيح لإنارة الطريق أمـام الآخرين، والوقاحـة والتدلّل عند الصغار يدلّ على عدم صفاء النبـع الـذي يتلقّـون منه التربيـة، وعدم التـوازن الموجود فـي العائلة من حيث

التصرّف أو الفِكر ينعكس على روح الطفل ويتضاعف، ومنه يسري طبعًا إلى المجتمع.

إن الشاب -حتى اللحظة التي نصل فيها بالتربية إلى إغاثته- نراه في المحيط الذي نشأ فيه يحومُ بجنونٍ حول الأهواء والشهوات بعيدًا عن البصيرة وعن العِلم والمنطق، ولكن إن عهدنا إليه بتربيةٍ تربطه بجذوره وتُهيّئه للمستقبل غدًا من أمثال سيدنا عمر ﷺ في المستقبل.

إن تقدُّم الأمة أو انحطاطها مُرتبطٌ بالتربية والروح والشعور الذي تتشرّبه أجيالها الشابّة، فطريق التقدّم مفتوحٌ دومًا أمام أمم تُعِدّ أجيالَ الشباب إعدادًا جيّدًا، أما الأمم التي تُهمل الشبابَ فلا مناصَ من تدنّيها وانحطاطها.

على الذين يرغبون في معرفة مستقبلِ أيّ أمّةٍ والتنبؤ به أن ينظروا إلى تربية شباب تلك الأمة ويضعوا ذلك في اعتبار الرؤية المستقبليّة، عند ذلك تكون أحكامهم صائبة مائة بالمائة.

إن إصلاح أيّ أمّة لا يكون بالقضاء على الشرور، بل بتربية الأجيال تربيةً سليمة وبتثقيفها ثقافةً صحيحة، ورفعِها إلى مستوى الإنسانية الحقّة، فإذا لم نبذر في أرجاء الوطن بذورًا مباركةً، والتي هي عبارة عن خليطٍ من الشعور الديني والتاريخي والأعراف؛ فستنبت مكانَ كلّ شرٍّ قضينا عليه نَبتاتُ شرٍّ جديدة.

يجب أن تُولَى أهمّيّة لدروس التربية والثقافة الدينيّة في المدارس بقدر الأهمّيّة المعطاة للدروس الأخرى على الأقل؛ حتى تنشأ أجيالٌ قويّة في خلقِها وسلوكِها وروحِها فيحوّلوا ربوعَ هذا الوطن إلى جنّة، إنّ التعليمَ شيءٌ والتربيةَ شيءٌ آخر، فمن الممكن أن يكون أكثر الناس معلِّمين، ولكن القلّة القليلةَ منهم مَن يستطيع أن يكون مربّيًا.

مع أنَّ دروس التربية الدينيّة والثقافة الدينيّة مهمّةٌ وضروريّةٌ جدًّا، إلَّا أن الأهمّيّة المعطاة لها في المدارس قليلة، فإذا استطعنا يومًا أن نتلافى هذا التقصير ونسدّ هذا النقص نكون قد خطونا خطوةً مهمّةً جدًّا نحو تقدُّم هذه الأمة واتّخذنا أصوبَ قرار على طريق النهضة.

إنّ مستقبلَ كلِّ إنسان متعلّقٌ بما تأثّر به وانطبع عليه في طفولته وشبابه؛ فإن كان قد قضى طفولتَه وشبابَه في جوٍّ إيجابيٍّ تجيش فيه المشاعر العلويّة توقّعنا أن يكون إنسانًا يُحتذى به من الناحية الفكريّة والخلقيّة.

إنّ إنسانيّةَ الإنسانِ مربوطةٌ ومرهونةٌ بقدر بُعده عن الأشياء القذرة، أمّا مَن استكان قلبُه تحت وطأةِ المشاعر الخسيسة، وروحُه تحت قبضة شهواته؛ فهو وإن بدا إنسانًا في مظهره إلا أنّ هناك شكوكًا حول حقيقة إنسانيّته.

يَعرف الجميعُ تقريبًا متعلّقات التربية البدنيّة، ولكن النزرَ القليلَ من يعرف قيمةَ التربية الفكريّة والعاطفيّة التي هي الأصل، فإنّ مَن ينشَأ على التربية الأولى هو إنسانُ الجسد والعضلات، ومن ينشأُ على التربية الثانية هو إنسانُ الروح والمعنى.

الصديق الصالح

لا بدّ من اختيار الصديق، ولكن ليس أيّ صديقٍ، بل الصديق الصالح، وما أبدع قول الرسول ﷺ: "**الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ**"(٧٤)، وقوله عليه أكمل التحايا: "**مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا**

(٧٤) سنن أبي داود، الأدب، ١٩.

طَيِّبَـةً، وَنَافِـخُ الكِيـرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَـكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًـا خَبِيثَةً"(٧٥)، وقول الأقدمين: "قل لي من تُصاحب، أَقُلْ لك من أنت"، وقولهم: "الوردة تنبـتُ بيـن الـورود"، و"الصديـق الصالـح يسـوقك إلى الجنّـة، والصديق الطالـح يسـوقك إلى النار". أجل، لا جرم أن الإنسـان يتأثَّر بصديقه خيرًا كان أم شرًّا.

إننـا لنرى عندمـا تُقلّم الأشـجار، وتُرعى الحيوانـات رعايةً صحيحةً كيف نحصل على ثمرة هذا الاهتمام، وكيف يسـتمرّ نسـل تلك الشـجرة وذلـك الحيـوان، ولكن عندمـا تُترك الأشـجار أو الحيوانـات دون رعايةٍ واهتمـام لا نسـتطيع الاسـتفادة منها بالشـكل المرجـوّ والمطلوب، أفلا يستحقّ الإنسان المرسل إلى الدنيا بكمّ هائلٍ من القابليّات والاستعداداتِ أن يكون له نصيبٌ من الاهتمامِ والرعايةِ التي نُبديها ونبذُلُها لشجرة؟

يـا ابـن آدم! أنت مَن تنجب الطفل، لذا تقـع عليك مسـؤوليّة الارتقاء بهذا الطفل إلى ما وراء السماوات، فكما تهتمّ بصحّة جسمه وتشفقُ عليه من المرض، اهتمّ بحياة قلبِهِ وبروحِهِ وأَشفقْ على ذلك المسكين من النار وأنقذه بحقّ الله، ولا تدعه يخسر الدنيا والآخرة.

(٧٥) صحيح البخاري، الذبائح والصيد، ٣١.

مصادر

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)؛ **سنن أبي داود**؛ (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة-٣) سنن أبي داود؛ دار السلام، الرياض.

أبو يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)؛ **المسند**؛ تحقيق: حسين سليم أسد؛ دار المأمون للتراث، دمشق، ١-١٣، الطبعة الثانية، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)؛ **حلية الأولياء** وطبقات الأصفياء؛ السعادة - مصر، ١-١٠، الطبعة الأولى، (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م). [ثم صورتها عدة دور منها: ١- دار الكتاب العربي - بيروت، ٢- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ٣- دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ) بدون تحقيق)].

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)؛ **صحيح ابن حبان**؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط؛ مؤسسة الرسالة، ١-١٨، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)؛ **تفسير القرآن العظيم**؛ تحقيق: محمد حسين شمس الدين؛ دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ١-٩، الطبعة الأولى، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)؛ **سنن ابن ماجه** (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة-٦)؛ دار السلام، الرياض.

ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ٦٢٠هـ)؛ المغني؛ مكتبة القاهرة، ١-١٠، (١٣٨٨هـ/٦٨٨٤م).

أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني؛ **مسند الإمام أحمد** بن حنبل؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون؛ مؤسسة الرسالة، ١-٤٥، الطبعة الأولى، (١٤٢١هـ /٢٠٠١م).

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت: ٢٩٢هـ)؛ **مسند البزار**؛ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (١٨)؛ مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١-١٨، الطبعة الأولى، (٢٠٠٩م).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)؛ **السنن الكبرى**؛ تحقيق: محمد عبد القادر عطا؛ دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

ـــــــ، **شعب الإيمان**؛ تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد؛ مكتبة الرشد، الرياض، ١-١٤، الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)؛ **صحيح البخاري** (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة-١)؛ دار السلام، الرياض.

البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)؛ **معالم التنزيل** في تفسير القرآن (تفسير البغوي)؛ تحقيق: عبد الرزاق المهدي؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١-٥، الطبعة الأولى، (١٤٢٠هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: ٣٦٠هـ)؛ **المعجم الأوسط**؛ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني؛ دار الحرمين، القاهرة.

ـــــــ، **المعجم الكبير**؛ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي؛ مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١-٢٥، الطبعة الأولى، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

ـــــــ، **مسند الشاميين**؛ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي؛ مؤسسة الرسالة، بيروت، ١-٤، الطبعة الأولى، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت: ١٠٣١هـ)؛ **فيض القدير** شرح الجامع الصغير؛ المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١-٦، الطبعة الأولى، (١٣٥٦هـ).

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)؛ **صحيح مسلم** (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة-٢)؛ دار السلام، الرياض.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)؛ **سنن النسائي**؛ (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة-٥) **سنن النسائي**؛ دار السلام، الرياض.

سعيد النُّورْسِي، بديع الزمان (ت: ١٩٦٠م)؛ من كليات رسائل النور: **الكلمات**؛ دار النيل للطباعة والنشر، إسطنبول، الطبعة الثانية، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (ت: ١٨١هـ)؛ **الزهد والرقائق** لابن المبارك؛ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

عبد الرازق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)؛ **المصنف**؛ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي؛ المكتب الإسلامي، بيروت، ١-١١، الطبعة الثانية، (١٤٠٣هـ).

القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)؛ **مسند الشهاب**؛ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي؛ مؤسسة الرسالة، بيروت، ١-٢، الطبعة الأولى، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: ٢٧٩هـ)؛ **جامع الترمذي** (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة-٤)؛ دار السلام، الرياض.

ـــــــ، **الشمائل المحمدية**؛ دار إحياء التراث العربي - بيروت.